المسؤولية الاجتماعية لدى المنظمات الاقتصادية من وجهة نظر الموظفين الاقتصاديين

دراسة تطبيقية
حيدر عباس كريم
جامعة القادسية

ملخص البحث

اظهرت معظم الدراسات المعاصرة حقيقية ان المنافسة الشديدة جعلت من موضوع الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية ضروريا ,اذ اصبحت المجتمعات اكثر ادراكا ووعيا من اي وقت سابق بان على المنظمات الايفاء بالتزاماتها تجاه افراد المجتمع وتحقيق متطلباتهم وتوقعاتهم وبما يزيد عن الحد الادنى المفروض قانوناً عمى شرط ان تقدم تمك المنظمات نفسيا مثالاً للمواطنة الصالحة , والتي تعد الموضوع الاكثر اهمية الذي يواجه منظمات الاعمال اليوم وباتت المنظمات اكثر ادراكاً من ان سمعتها العامل الحاسم في بقائها ونجاحها في وقت اصبحت فيه الانسانية لتلك المنظمات مطلباً محلياً وعالمياً . ويمكن إيجاد موازنة بين التنمية الاقتصادية، بالمعنى المادي، ورفاهية المجتمع وسلامة البيئة، على الرغم من طعن العديد من التقارير خلال العقد الأول من القرن الواحد والعشرين بهذا. تعني المسؤولية الاجتماعية الحفاظ على التوازن بين الاثنين. فهي لا تنطوي على مؤسسات الأعمال وحسب، بل على كل من تؤثّر أعماله على البيئة. إنه مفهوم يهدف إلى ضمان تأمين رعايةٍ صحية للأشخاص الذين يعيشون في المناطق الريفية وإزالة جميع العقبات المتمثّلة في المسافة والوضع المالي، إلخ. يمكن أن تكون هذه المسؤولية سلبية، عند تجنّب الانخراط في أعمال ضارّة اجتماعيًا، أو يمكن أن تكون إيجابية، من خلال انخراطها بأنشطة تسعى إلى تحقيق الأهداف الاجتماعية مباشرةً. لا بد من توارث المسؤولية الاجتماعية بين الأجيال لأن أفعال جيلٍ واحد تنعكس تبعاتها على الأجيال التي ستأتي من بعده، وتأسيساً على ما تقدم سوف يتناول البحث أربعة مباحث ، المبحث الأول يتضمن منهجية البحث ، أما المبحث الثاني فسيتناول اطاراً نظرياً يخص المسؤولية الاجتماعية ، في حين سيركز المبحث الثالث على الجانب العملي والمبحث الرابع يتضمن أهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصل إليها البحث.

الكلمات المفتاحية : المسؤولية الاجتماعية ، المنظمات ، الاقتصادية

Social Responsibility in Organizations ... An Applied Study

Haider Abbas Karim

Al-Qadisiyah University

Abstract

Most contemporary studies have shown that intense competition has made the issue of commitment to social responsibility necessary, as societies have become more aware and aware than ever before that organizations must fulfill their obligations towards members of society and achieve their requirements and expectations in excess of the minimum legally imposed on the condition that these organizations provide Psychologically, an example of good citizenship, which is the most important issue facing business organizations today, and organizations are more aware that their reputation is the decisive factor in their survival and success at a time when humanity for these organizations has become a local and global demand.

A balance can be found between economic development, in the physical sense, the well-being of society and the safety of the environment, although this is challenged by many reports during the first decade of the twenty-first century. Social responsibility means maintaining a balance between the two. It involves not just businesses, but everyone whose actions affect the environment. It is a concept that aims to ensure health care for people living in rural areas and remove all obstacles of distance, financial situation, etc. This responsibility can be negative, when avoiding engaging in socially harmful actions, or it can be positive.

Based on the foregoing, the research will address four topics, the first topic includes the research methodology, the second topic will deal with a theoretical framework related to social responsibility, while the third topic will focus on the practical side, and the fourth topic includes the most important conclusions and recommendations reached by the research.

Keywords: social responsibility, organizations, economics

المبحث الأول : منهجية البحث

اولاً: مشكلة البحث :

إن المنظمات والمؤسسات الحديثة لم تعد تعتمد على ما تمتلكه من أصول مادية ورؤوس أموال نقدية في عصر تتميز فيه المنظمات بالأصول المعرفية غير الملموسة التي تمثل المورد الأمن لهذا العصر، وسعت المنضمات جاهدة إلى التعويض عن الأصول المادية بأصول أكثر قيمة تضمن لها التفوق وتحقيق الميزة التنافسية المستدامة، لذلك نجد أن منظمات اليوم تمتلك قيمة سوقية تتجاوز أضعاف مرات قيمتها الدفترية ، من هنا على المنظمات المعاصرة أن تعمل وبشكل مستمر للاحتفاظ بالموارد البشرية التي تمتلك ناصية العلم والمعرفة والتي تمثل مصدر الابتكار للنتاجات الفكرية والمنتجات من خلال المسؤولية الاجتماعية .

تسعى المنظمات المعاصرة إلى استدامة الميزة التنافسية من خلال ما تملكه من قدرات محورية لاستدامة هذه الميزة، وضرورة دعم وتعزيز الموارد البشرية و العمل على صيانتها وتطويرها من خلال تطوير ممارسات إدارتها وتمكينها من توظيف هذه الموارد باتجاه إستراتيجية المنظمة، من أجل ذلك تطلبت الحاجة اعتماد هذه المنظمات المسؤولية الاجتماعية لديها ، ولعل ما يعزز هذا التوجه هو طبيعة المنظمات من حيث التعريف كيانات اجتماعية تسعى لتحقيق أهداف ذات عائدات اقتصادية، وإن شرعية وجود المنظمات ينبع من قدرتها على تلبية احتياجات مجتمعاتها بشمل مستمر. ومن هذا المفهوم تبرز مشكلة البحث بالسؤال التالي : **ما واقع المسؤولية الاجتماعية للمنظمات ؟**

ثانياً: أهمية البحث :

ان هذه الدراسة تكتسب اهميتها الى كونها تبحث في موضوع من المواضيع الحديثة والتي لها علاقة بتطوير المنظمات في عصرنا الحالي . كصيغة جديدة لعلاقة منظمات الأعمال ببيئتها الداخلية والخارجية، بحيث أصبح مقياس كفاءتها وجودتها يقاس بقدرتها على الاستجابة لمتطلبات بيئتها الخارجية بمفهومها الواسع والمركب، وبقدرتها على منح المزيد من الاهتمام بالمورد البشري وتنميته معرفيًّا ومهاريًّا لتعزيز قدراته في إدارة العلاقات المتداخلة للمنظمة بمحيطها الاجتماعي

إن إدارة المسؤولية الاجتماعية للمنظمات سوف تشكل تحديًا جديدًا للقيادات الإدارية، يتطلب منها اتخاذ قرارات متقدمة تجعل من المسؤولية الاجتماعية –ابتداءً– وظيفة أساسية من وظائف المنظمة إلى جانب وظائف التسويق والإنتاج والتوظيف والتمويل والإدارة، وتجسيد تلك المسؤولية في الخطط الاستراتيجية والهياكل التنظيمية وفي كل العلميات الإدارية، كخطوة أساسية نحو إشباع احتياجات المجتمعات انطلاقا من طبيعة نشاط كل منظمة وبغض النظر عما إذا كانت خاصة أو عامة .

ثالثا : أهداف البحث :

يسعى هذا البحث إلى التعرف على المسؤولية الاجتماعية واهميتها وابعادها ومجالات نطاقها بالإضافة الى التعرف على معايير ومبادئ المسؤولية الاجتماعية واستراتيجياتها .

رابعاً : الحدود الزمانية و المكانية :

- ✓ **الحدود الزمانية** : للعام 2019–2020 م.
- ✓ **الحدود المكانية** : جامعة القادسية / كلية الادارة والاقتصاد.
- ✓ **الحدود العلمية** : ان البحث محدد علمياً بما جاء بأهدافه .

المبحث الثاني : الاطار النظري

نشأة المسؤولية الاجتماعية

ان المسؤولية الاجتماعية بمنظورها العام والخاص تم التحدي الأكبر والأكثر وضوحا لمجتمعات الأعمال والأسواق العالمية و النمطية وارتباطها وتفاعلها مع البيئة المحيطة بها والافراد فلنظرية الحديثة لمديري الأعمال ترتكز على أن وظائف المنصات تمتد لي ارجاء المجتمع ولا تقتصر على حدود السلعة أو الخدمة المقدمة وأن المسؤولية الاجتماعية بارتكازها على اعتبارات اخلاقية لمنظمات الأعمال تجاه المجتمع وعلى المدى البعيد هي عبارة عن مواكبة التغيرات الطارئة للبيئة والتطورات الأجتماعية بوسائل

علمية وفنية مترابطة حيث بين (الرحاطة ،2011: 85) الى ظهور أكثر من مرة لنشوء فكرة المسؤولية الاجتماعية .

المرحلة الأولى :

انترنت مع قيام الثورة الصناعية و أيصان رجل الصناعة والأعمال بامتلاكهم هدفاً واحدا واساسيا للجميع و هو زيادة الارباح (تعظيمها) غير أن السبب الرئيس والعائق أمامهم في تحقيق هذا الهدف هو القانون الذي حجم من العمليات التي يقومون بها وقد وضح أدم سمث في مؤلفه (ثروة الأمم) الى أن "رجال الأعمال يسعون الى تحقيق منفعتهم الذاتية وتعظيم الربح الذي يحصلون عليه"

المرحلة الثانية :

ظهرت هذه المرحلة خلال الأعوام التي تلت عام 1920 نتيجة طبيعية لموجة الانتقادات التي واجهتها منظمات الأعمال بسبب اهدافها المعتمدة و المرتكزة على تعظيم الأرباح وقد نشك مجموعة من التيارات الأخرى ذات مطالب مختلفة مثل السلامة وتحديد ساعة العمل للمحافظة على حقوق العاملين ذات الصلة بالمنظمة، وعليه فان هناك أهداف أخرى غير تحقيق الربح الذي تسعى اليه المنظمات وهو تحقيق هذه المطالب المذكورة وبهذا الصدد بين (Electher Byron) رئيس مجلس ادارة شركة (Kapper's) الى أن "منظمات الأعمال لا يمكنها أن تستمر من دون تحقيق الربح ولكن لا يجوز النظر إلى الأرباح بانها كل شيء وفي نهاية اعمال المنظمة فعليها أن تعمل بالوقت ذاته على تلبية حاجات المجتمع و عند تلك ستكون المنظمة بمثابة العنصر المساعد في انجاز و تعلم ما هو مطلوب وبدقة واستحقق عليين ".

المرحلة الثالثة :

بدأت هذه المرطة في عام 1960 وما تلاها من أحداث تمثلت بمجموعة من التجارب المختلفة التي مرت بها المجتمعات منها كثرة المتغيرات في استخدام التكنولوجيا و التلوث البيئي الناتج من أعمال البشر سواء بشكل مقصود او غير مقصود لا أصبح من الضروري الانتقال من مرحلة الى اخرى ذات قابلية لاحتواء البيئة ومتغيراتها الكبيرة حيث أصبح العنوان الجديد لهذه المرطة (حدة القرد التوعية وما تقدمه من سلع وخدمات مختلفة تتناسب مع الرقي النوعي المصاحب لمستوى الحياة الذي يعيشها الأفراد (الرحاطة 2011: 85- 60)

ثانيا : اهمية المسؤولية الاجتماعية :

يمكن فرز عدة اوجه ايجابية للمسؤولية الاجتماعية تتجسد أهميتها من خلال المردود المتحقق الجهات الثلاث الرئيسة التي ستجني ثمارها عن هذا الالتزام ونعني بها المجتمع والدولة والمنظمة (الغالبي ،2015: 52) :

1. بالنسبة للمنظمة

هناك منافع عديدة تتمثل بالمردود المادي والاداء المتطور و القول الأجتماعي والعلاقة الايجابية مع المجتمع وغيرها ، وقد أورد (hunger & Wheelen) أمثلة أخرى على المنافع المتحققة من كون المنظمة مسؤولة اجتماعيا و هي كالاتي الغالي ، 2009: 96):

1. الاهتمامات البيئية قد تمكن من رفع اسعار منتجاتها أو خدماتها وتحقيق الولاء لعلامتها

2. ثقة المجتمع بالمنظمة تساعدها على ادامة وتثبيت علاقتها بالمور دين و لوز عين دون الحاجة الى صرف المزيد من الوقت والمال.

3- بإمكان المنظمة المسؤولة اجتماعية جلب الأيدي العلمية من الخارج بسهولة

4- المنظمات المسؤولة اجتماعيا عادة ما يكون مرحبا بها في البلدان الأجنبية

5- بامكان المنظمات المسؤولة اجتماعية توظيف شهرتها لدى الموظفين العمر معين لغرض اسنادها في الأوقات الصعبة

6. القدرة على جذب اموال المستثمرين الذين ينظرون إلى الاستثمارات في المنظمة المسؤولة الاجتماعية وذات السمعة الطيبة على أنها استثمارات مرغوبة على الأمن البعيد

2- بالنسبة للمجتمع

حيث أن المجتمع هو الرابح الأكبر من التزام المنظمات بتحمل مسؤوليتها الاجتماعية من خلال (رشيدو جلاب ،2015: 95) :

1- زيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع مع خلق شعور على بالانتماء من قبل الأفراد ذوي الإحتياجات الخاصة المعوقين وقلبي التأهيل والاقليات و المرأة و الشباب و غيرهم

2- الاستقرار الأجتماعي نتيجة توفر نوع من العدالة الاجتماعية وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص الذي هو جوهر المسؤولية الاجتماعية المنظمات الأعمال

3- تحسين نوعية الحياة في المجتمع سواء من ناحية البنية التحتية او الناحية الثقافية

4- ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين منظمات المجتمع المختلفة ومختلف الفئات ذات المصلحة

5. تحسين التنمية السياسية انطلاقا من زيادة تقف بالوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد والمجموعات والمنظمات وهذا يسهم بالاستقرار السياسي و الشعور بالعدالة الاجتماعية

6. تكون المسؤولية الاجتماعية مرتبطة بمفاهيم اساسية تقي السرية بالعمل والشفافية والصدق في التعامل فان هذه الجوانب تزيد من الترابط الاجتماعي وازدهار المجتمع على مختلف المستويات

بالنسبة للدولة :

في أحد المستفيدين الرئيسين من ادراك منظمات الأعمال الدورها الاجتماعي حيث أن هذا سيؤدي الى تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهمتها وخدماتها الصحية و التعليمية والثقافية والاجتماعية الأخرى (الزيادي ، . 2013 ، 74).

ثالثا : اهداف المسؤولية الاجتماعية

تتمثل اهداف المسؤولية الاجتماعية بشكل عام في النقاط الاتية

1. اثبات القدرة علي تقديم المنتج أو الخدمة عني الدوام بما يتفق ومتطلبات العملاء 2- زيادة رضا العملاء والعاملين عن طريق التنقي الفعل النظام

3. تحسين القدرات والأداء العام للعمل لتلبية حاجيات ومتوقعات عملائها واصحاب المصالح الأخرين.

4- وضع وتقييم فعالية التدابير المتخذة من قبل المؤسسة من أجل التعريف بالسياسة والأهداف البينية والمجتمعية والامتثال لها .

5-الحد والتقليل من المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها الأفراد فيما يخص السلامة والصحة أي العمل والمجتمع على حد سواء مما يخفض عدد الدعاوى القضائية

6- اظهار للفئات المستفيدة أن سياسات المؤسسة تتوافق من الحقوق الأساسية للعمل و المجتمع

7- المساعدة في تطوير حوار أكثر فعالية مع الأطراف المستفيدة بمساعدة المؤسسة لجمع مختلف احتياجاتهم وتطلعاتهم لتحسين ادرة وتحقيق التوازن بين الأداء الاجتماعي والاقتصادي والبيئي

8- التقدم نحو التميز وينا وتنظيم وتنقية الميزة التنافسية (صالح، 2015: 12)

رابعا : فوائد المسؤولية الاجتماعية :

ويمكن تفصيل بعض النقاط الأساسية لقوات المسؤولية الاجتماعية كما ياتي :

1. **ايجاد سمعة جيدة للمنظمة** : السمعة هي المفتاح النجاح المنظمات وتاتي على رأس قائمة الموجودات غير الملموسة من خلالها يمكن للمنظمة أن تحدد نطاق التوازن و اعطاء الأولوية وتحقيق تطلعات عدد من مختلف الجهات المعنية ، و هر امر حيوي للحفاظ على السمعة
2. **زيادة ارباح المنظمة وزيادة ولاء المستهلكين** : المستهلك اليوم لا يسعى فقط لي الجودة العلية وسلامة المنتج ولكن يتمنى أن يكون أمن مع العلم بان البضاعة المشترات انتجت بطريقة مسؤولة اجتماعياً
3. **سهولة الوصول الى راس المال** : حتى وقت قريب المنظمات تعتقد أن المستثمرين لديهم القيل أو عدم المصلحة في الجوانب غير الامنية للعينات التجارية ، ومع ذلك فانه يصبح اكثر وضوح كل يوم أن هناك علاقة ايجابية بين المواطنة الصالحة والأداء المهني فعدد قليل من المستثمرين يمكنه تجاهل الطرق داخل المنظمات التي تؤدي انشطتها التجارية وفقا لمسؤوليتها
4. **تحسين الاحتفاظ بالعاملين وتحفيزهم ورفع معنوياتهم** : أصحاب المصلحة لديهم القدرة على مكافاة أو معاقبة المنظمات ، واحد من أصحاب المصلحة الرئيسيين هو الموظف الذي يستخدم هذه السياسات هو ايضا اداة رئيسة في تنق يلات الشركة ، فان الموظفين الراضين عن التزام الشركة تجاه المجتمع من المحتمل أن يكونوا اكثر ايجابية وولاء وانتاجية من أولئك الذين يعملون لدى صاحب عمل لديه مسؤولية اجتماعية اقل . (Lubajevic et al , 2012: 556.)

خامسا : ابعاد المسؤولية الاجتماعية :

سعى العديد من الكتب والباحثين إلى محاولة تحديد أبعد المسؤولية الاجتماعية من وجهات نظر مختلفة ووضعوا لها مسميات متباينة، نذكر منهم على سبيل المثال كل من (Ferrell & Pride) الذين اشارة إلى أربعة أبعاد للمسؤولية الاجتماعية تمثلت فيما يلي :

1. **المسؤولية الإنسانية** : ويتربع هذا النوع من المسؤولية اعلى الهرم أي أن تكون المنظمة صلدة وتعمل على الإسهام في تنمية وتطوير المجتمع وتحسين نوعية الحية والاعتقاد بتشابك الأعمال والمجتمع بطريقة عصرية ومن الأمثلة على ذات التبرعات الخيرية للجهات التي تقوم بتنفيذ برامج زيادة معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة (محو الأمية و هذا النوع من المسؤولية هو الأكثر اثارة للجدل فحدوده واسعة واثاره متنوعة .

2- **المسؤولية الأخلاقية** : بمعنى أن تكون المنظمة مبنية على أسس أخلاقية، وأن تلتزم بالأعمال الصحيحة وأن تمتنع عن إيذاء الآخرين لأن القيم والأخلاق اصبحت هي القوة الدافعة وراء انشاء العديد من القوانين واللوائح .

3- **المسؤولية القانونية** : أي التزام المنظمة بطاعة القرانين، واكتساب ثقة الأخرين من خلال التزامها بتنفيذ الأعمال الشرعية و عدم القيام بالأعمال المخلة بالقانون وترتكز هذه المسؤولية على حماية البيئة والسلامة مهنية والعدالة وقوانين حماية المستهلك لأن القوانين لديها بعض أوجه القصور في ذات نطاق محدود لا يمكن أن تغطي كل طارئ ممكن وانما توفر الحد الأدنى من السلوك الاخلاقي ، وفي أطار ذلك يمكن الاشارة الى توفير فرص العمل بصورة متكافئة لجميع دون التمييز حسب الجنس أو الدين أو القومية و غيرها (محمد، 2015-28)

4- **المسؤولية الاقتصادية** : ان تكون المنظمة نافعة ومجدية اقتصادي، وأن تحاول جاهدة توفير الأمن للاخرين وتوفير فرص العمل و الأجر العل تدخل تحسينات على المنتجات اضافة الى توليد راس المال الاستثمار في اللازم لنمو الاقتصادي كل هذه الامور بالتزامن مع كسب الربح لأصحاب العمل أو المساهمين كخدمة للقرصة الاستثمارية (Wisser ، 33 : 2006).

سادسا: مجالات ونطاق المسؤولية الاجتماعية :

هنالك مجالات عديدة يمكن تطبيق المسؤولية الاجتماعية عليها كما يأتي :

1- مجال السوق :

يشمل هذا المجال العديد من نشاطات المؤولية الاجتماعية والتي لها صلة مبشرة بالمنتجات والعملاء والخبراء والعلاقات العامة مع أصحاب المصلحة في سوق الخارجية (عملاء ،موردين ومنافسين ،ممولين) ، تتضمن هذه الأنشطة القيام البحوث التسويقية لتحديد الأحتياجات التي تتلاءم مع المقدرة الاستهلاكية العملاء واعلامهم بخصائص السلعة أو الخدمة وبطريقة استخدامها، وبحدود المخاطر ومدة صلاحية الاستخدام وعلى ضوء ما تقدم يمكن تحديد أهم الأنشطة خاصة بمجال المنتوج الخدمة على النحو .

تحديد وتصميم المنتجات : القيام بالبحوث التسويقية لتحديد احتياجات المستهلكين، تعبئة المنتج بشكل يؤدي إلى التقليل من احتمالات التعرض لأي إصابة عند الاستخدام .

تحقيق رضا المستهلكين: وضع بيانات على عبوة المنتوج للتعرف بحدود ومخاطر الاستخدام وتاريخ عدم الصلاحية، القيام ببرامج إعلامية تعرف المستهين بخصائص المنتوج وطرق ومجالات استخدامها توفير مراكز خدمة الصيانة وإصلاح المنتوج وغيرها من الأنشطة الأخرى مثل الالتزام بمعايير المسؤولية الاجتماعية للشركات ، وتسهم المؤسسات والشركات الخاصة في تفعيل المسؤولية الاجتماعية من خلال عدة مجالات و جوانب أهمها أ. الجانب الثقافي ب. الجانب الاجتماعي ت. الجانب البيئي. الجانب الاقتصادي ج. الجانب القانوني

2- مجال الموارد البشرية

إعداد برامج تدريب لكل العاملين لزيادة مهاراتهم واتباع سياسة للترقية وتحقيق رضاهم الوظيفي و اتباع نظام أجود وحوافز يحقق لهم مستوى معيش عتاب يتفق مع المستويات الموجودة في المؤسسات الأخرى في القطاع، كما يتضمن هذا المجل أنشطة مساهمة المؤسسة في توفير فرص عمل متكافئة لجميع الأفراد دون تفرقة أدت التطورات التقنية إلى التك و الاهتمام بالناحية النوعية للموارد البشرية لذلك تحظى اعتبارات التدريب و التكيف مع طرق الإنتاج المتغيرة والمقدرة على الابتكار باهتمام خاص من قبل المؤسسات، كما تهتم التشريعات بحماية الموارد البشرية في سياسات التوظيف وشؤون العاملين، وتنظم

معالجة هذه الأمور من حيث الشكل والمضمون، كم تستجيب المؤسسة لهذا المجال لما نه من نتائج اقتصادية إيجابية تحقق سلامة العين في النواحي المهنة يؤدي إلى زيادة كفاءتهم الإنتاجية، وفيما يتي أنشطة خاصة بمجال الموارد البشرية :

سياسات التوظيف : توفير فرص عمل متكافئة لأفراد المجتمع، قبول توظيف الطلاب أثناء العطلة الصيفية، قبول توظيف الأفراد المعوقين .

تحقيق الرضا الوظيفي : منح العاملين أجورا وعزبات تحقق لهم مستوى معيشها مناسبة، إتباع سياسة الترقي تعترف بقدرات كل العاملين وتحقق فرصا متساوية للترقي، إعداد برامج تدريب لزيادة مهارة العاملين، المحافظة على الاستقرار العملة بصيانة المستمرة لمعدات وجدولة الإنتاج بحيث يمكن الحد من البطالة تهيئة ظروف العمل تتصف بالأمن .

3- مجال الموارد الطبيعية و المساهمات البيئية :

هذا المجال يعد من أهم مجالات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة بسبب توسع استغلال الموارد الطبيعية والتقدم التقني وما نتج عنها من زيادة المخلفات الصناعية وتوسع استخدام الأسمدة الكيميائية والمبيدات الزراعية مما أدى إلى مشاكل بيئية كبيرة على جميع المستويات فضلا عن تأثير هذا المجال على نوعية الحياة فإن أثره يعد عني ما تتحه ميزانية الدولة من نفقات، إذ تخصص المجالس البلدية 20% من ميزانيتها للتخلص من المخلفات الصلبة خاصة في الدول الصناعية ، يتضمن هذا المجال الأنشطة التي تؤدي إلى تحقيق أو منع التدهور البيئي وذلك من خلال ما يلي :

الموارد الطبيعية : الاقتصاد في استخدام المواد الخام، الاقتصاد في استخدام موارد الطاقة المساهمة في اكتشاف مصادر جديدة للمواد الخام والطاقة

المساهمات البيئية : تجنب مسببات تلوث الأرض و الهواء والمياه وأحداث الضوضاء، تصميم المنتجات وعمليات تشغيلها بطريقة تؤدي إلى تقليل المخلفات، التخلص من الملفات بطريقة تقل تخفيض التلوث .

4. مجال المجتمع :

ويشمل علاقة المنظمة مع المجتمع مثل المعلومات ذات الصلة بالأعمال الخيرية والتبرعات وأنشطة الرعاية والعمل او المنح الدراسية للطلاب والعلوم و المشاريع البحثية والاستثمارات في البنية التحتية للمجتمع ورفاهية المواطنين

5- غيرها من المجالات :

وتمثل انشطة تخص المسؤولية الاجتماعية ليس لها مكان في المجالات السابقة مثل الالتزام بمعايير المسؤولية الاجتماعية الخاصة بأخلاقيات وسلوكيات واستراتيجية المسؤولية الاجتماعية والرؤية و القيم المؤسسية و غيرها من الأنشطة غير المصنفة .(مشتن، 2014 :16)

ثامنا: مبادئ المسؤولية الاجتماعية :

ترتكز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة على الأتي (عريوة ، : 2011 ، 55)

المبدأ الأول : الحماية وإعادة الإصلاح البيني (Environmental Restoration) :يدعو إلى أن تقوم المؤسسة على حماية واعادة إصلاح البيئة والترويج لتنمية المستدامة فيما يتعلق بالمنتجات والعمليات والخدمات والأنشطة الأخري وادماج ذلك في العمليات اليومية

المبدأ الثاني : القيم والاخلاقيات (Ethics) : تعمل بموجبه المؤسسة على تطوير وأنفاذ المواصفات والممارسات الأخلاقية المتعلقة بالتعامل مع أصحاب الحق و المصلحة .

المبدأ الثالث : المسائلة والمحاسبة (Accountability): يستوجب إبداء الرغبة الحقيقية في الكشف عن المعلومات والأنشطة بطريق وفترات زمنية لأصحاب الشان لاتخاذ القرارات .

المبدأ الرابع تقوية وتعزيز السلطات (Empowerment): العمل على الموازنة في الأهداف الاستراتيجية والإدارة اليومية بين مصالح المستخدمين و العملاء والمستثمرين والمزودين و المجتمع المتاثرة و غيرهم من أصحاب الشأن .

المبدأ الخامس: الأداء المالي والنتائج (Financial Performance and Results) : تعمل المؤسسة على تعويض المساهمين پر اس المال بمعدل عائد تنافسي بينما تحافظ في ذات الوقت على الممتلكات والأصول و استدامة هذه العائدات و أن تكون سياسات المؤسسة هادفة إلى تعزيز النمو على المدى الطويل .

ت	الفقرة	اتفق تماماً		اتفق		غير متأكد		لا اتفق		لا اتفق تماماً		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
.1	تتميز الكلية بالصدق في تعاملاتها الاقتصادية مع الاخرين	7	35	12	60	–	–	1	5	–	–	4.25	2.390
.2	تقوم الكلية بتقديم خدماتها باسعار في تناول الطلبة	6	30	6	30	4	20	4	20	–	–	3.7	1.283
.3	تعتبر الكلية الخدمات المجتمعية التي تقدمها هدفاً لتحقيق المسؤولية الاجتماعية وليس لتحقيق المردودات الاقتصادية فقط	5	25	9	45	3	15	3	15	–	–	3.8	1.486
.4	تركز الكلية على هدف تحقق الارباح بطريقة شفافة	10	5	9	45	–	–	1	5	–	–	4.22	2.367
.5	تمتلك الكلية القدرات والمهارات البشرية التي تمكنها من النهوض بالدور والمسؤولية الاجتماعية تجاه الطلبة	4	20	9	45	3	15	3	15	1	5	3.6	1.356
.6	الكلية تحقق ربح اقتصادي دون المساس بمستويات اجور الموظفين	7	35	8	40	4	20	1	5	–	–	4.05	1.581
.7	تحترم الكلية قوانين الخاصة بالحماية من الاخطار المهنية كالامراض	6	30	9	45	3	25	2	10	–	–	3.95	1.851
.8	تلتزم الكلية بالقوانين التي توفر الرعاية الصحية للموظفين	4	20	9	45	4	20	3	15	–	–	3.7	1.638
.9	تلتزم الكلية بتوفير الخدمات الاجتماعية كالنقل وتسهيلات السكن لتحافظ على حقوق موظفيها	6	30	8	40	5	25	1	5	–	–	3.95	1.516
.10	تعترف الكلية باهمية النقابات العلمية المختلفة وتحترم دورها	4	20	12	60	2	10	2	10	–	–	3.9	1.909
.11	تتوافق رسالة الكلية واهدافها مع اهداف وقيم المجتمع المحلي	4	20	10	50	4	20	2	10	–	–	3.8	1.676

12. تعامل الكلية الموظف لديها بعدالة ودون تمييز (الاجور ،الترقيات، الحوافز)	5	25	8	40	5	25	2	10	-	-	3.6	1.182
13. تسعى الكلية لمراعاة حقوق الانسان وكذلك احترام عادات وتقاليد المجتمع	7	35	8	40	4	20	1	5	-	-	4.05	1.581
14. تمتلك الكلية دليلٌ خاص باخلاقيات العمل واضح ومعلن لجميع الموظفين	6	30	9	45	3	25	2	10	-	-	3.95	1.851
15. تتخذ الكلية عقوبات صارمة اتجاه السلوك غير القانوني مثل الفساد الاداري الاختلاس والرشوة وغيرها	4	20	9	45	4	20	3	15	-	-	3.7	1.188
16. تقدم الكلية مساعدات للموظف لديها لحل مشكلات مثل الزواج ،الحج، العمرة	6	30	8	40	5	25	1	5	-	-	3.95	1.516
17. توفر الكلية فرص عمل لذوي الاحتياجات الخاصة	10	5	9	45	-	-	1	5	-	-	4.4	2.267
18. تقدم الكلية تسهيلّات وخدمات للمؤسسات الخيرية مراكز رعايةٌ الطفولة والمعاقينٌ و تراعي الفقراء والشهداء والجرحى وغيرهم من الفئات المشابهة اعفاءات ،تخفيض ، تقسيط	4	20	9	45	3	15	3	15	5	1	3.6	1.356

المبدأ السادس : مواصفات موقع العمل (Workplace Standards) : أن ترتبط انشطة المؤسسة بادارة الموارد البشرية لترقية و تطوير القوى العاملة علي المستويات الشخصية والمهنية بحسين أن العاملين يمثلون شركاء قيمين في العمل بما يستوجب احترام حقوقهم في ممارسة عادلة في العمل والأجور التنافسية و المنافع وبيئة عمل آمنة وصديقة وخالية من المضايقات

المبدأ السابع : العلاقات التعاونية : بالعدالة و الأمانة مع شركاء العمل وتعمل على ترقية و متابعة المسؤولية الاجتماعية لهؤلاء الشركاء

المبدأ الثامن : المنتجات ذات الجودة و الخدمات (Quality Products and Services) تحدد المؤسسة وتستجيب لاحتياجات وحقوق الزبائن و المستهلكين الأخرين وتعمل على تقديم أعلى مستوى المنتجات و قيمة للخدمات بما في ذلك الالتزام الشديد برضاء وسامة الزبائن

المبدأ التاسع والارتباط المجتمعي (community Involvement) تعمل المؤسسة على تعميق علاقات مفتوحة مع المجتمع الذي تتعامل معه تتميز بالحساسية تجاه ثقافة واحتياجات هذا المجتمع،

تلعب المؤسسة في هذا الخصوص دورا يتسم بالإيجابية والتعاون و المشاركة حينما يكون ممكنا في جعل المجتمع المكان الأفضل للحية وممارسة الأعمال

المبحث الثالث : الجانب العملي

تحليل اجابات العينة نحو المسؤولية الاجتماعية

الجدول (1)

توزيع اجابات افراد العينة نحو المسؤولية الاجتماعية بوساطة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية

من خلال الجدول (1) نلاحظ ان (المسؤولية الاجتماعية) ضمن ارتفاع في الوسط الحسابي ببعض الفقرات والتي منها الفقرة (1) والتي حصلت على اعلى وسط حسابي اذ بلغ (4.25) وانحراف معياري (2.390) مما يدل على ان تتميز الكلية بالصدق في تعاملاتها الاقتصادية مع الاخرين ، بينما حصلت الفقرة (4) في الرتبة الثانية بوسط حسابي (4.22) وبانحراف معياري (2.367) مما يدل على ان الكلية تركز على هدف تحقق الارباح بطريقة شفافة ، وهكذا الى ان نصل الى المرتبة السابعة عشر والتي كانت نصيب الفقرة (15) بوسط حسابي (3.7) وانحراف معياري (1.188) مما يدل على ان الكلية تتخذ عقوبات صارمة اتجاه السلوك غير القانوني مثل الفساد الاداري الاختلاس والرشوة وغيرها ، واخيراً حصلت الفقرة (12) في المرتبة الثامنة عشر على ادنى وسط حسابي بواقع (3.6) وبانحراف معياري (1.182) مما يدل على تعامل الكلية الموظف لديها بعدالة ودون تمييز في الاجور ،الترقيات، الحوافز .

المبحث الرابع : الاستنتاجات والتوصيات

أولاً : الاستنتاجات

توصل الباحث من خلال البحث الحالي للاستنتاجات الاتية :-

- أصبح الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية مطلباً أساسياً لتحسين الحياة الاجتماعية والاقتصادية للأفراد والمجتمع، من خلال التزام المؤسسات بتوفير البيئة المناسبة للموظفين العاملين بها لتحسين أداء الشركة وأداء الإنتاج، وعدم تبديد الموارد، والقيام بعمليات التوظيف والتدريب ورفع القدرات البشرية
- يمثل التزام الشركات بمسؤوليتها تجاه المجتمع عنصر جذب أمام الكفاءات المتميزة.

- كذلك تستطيع رفع قدرتها على الابتكار والإبداع. وبناء علاقات قوية مع الحكومات، مما يساعد في حل المشاكل أو الخلافات القانونية التي قد تتعرض لها الشركات في أثناء ممارستها لنشاطها في المجتمع
- تساهم المسؤولية الاجتماعية في توجيه الأموال النقدية والموارد إلى الأنشطة التي تؤدي إلى حفز إيجاد الوظائف وتوليد الدخل في المجتمع المحلي، مثل التدريب بغرض الإعداد للتوظيف، وتوفير السكن بتكلفة معقولة، وتطوير وتوسيع مؤسسات الأعمال التجارية الصغيرة، والإنعاش الاقتصادي، والاستثمار في تعليم الشباب أو تعزيز الظروف الصحية للشباب في المجتمع المحلي .

ثانياً : التوصيات

من خلال استنتاجات البحث يوصي الباحث ما يلي :-

- العمل على ادراج مفهوم المسؤولية الاجتماعية بشكله الواسع حيث يتم من خلاله توضيح مدى اهتمام الشركات بالعاملين لديها بوضع تعليمات توضح الحقوق الاساسية التي يمتاز بها العاملون مع الالتزام بهذا المفهوم من قبل الشركات تفادياً لاي معوقات او مشاكل مستقبلية .
- انشاء قسم خاص في كل منظمة ضمن هيكليتها تكون مهامها الالتزام المنظمي بالمسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال تخصيص ميزانية مستقلة لتدعيم انشطتها ضمن الموازنة العامة السنوية والاقتناع بان تبنيها للمسؤولية الاجتماعية ليس بتكاليف زائدة وانما استثمار يساعد في خلق ميزة تنافسية .
- اجراء العديد من الدراسات والابحاث في مجال المسؤولية الاجتماعية باستخدام ابعادها المتعددة .

المصادر

1. البكري ، شاعر ياسر ، (2008) ، التسويق والمسؤوليات الاجتماعية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن
2. جلاب، عبد الغفور ، رشيد(2012): المؤسسة بين تحقيق التنافسية ومحددات المسؤولية الاجتماعية
3. الرحاحلة ، عبد الرزاق سالم (2011)، المسؤولية الاجتماعية ، الطبعة الأولى مكتبة المجتمع العربي ، الأردن

4. الزبادي الصباح حسين شناوة (2013)، دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز العلاقة بين التوجه الريادي والاداء الجامعي المتميز دراسة تحليلية لآراء القيادات الجامعية في عينة من كليات جامعات الفرات الاوسط ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والأقتصاد في جامعة القادسية
5. صالح ، صلحي ، (2015)، مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تدعيم الميزة التنافسية ورسالة ماجستير ،جامعة محمد خضير بسكرة ، الجزائر
6. عبد الغفور ، صالح (2015)، متطلبات ادارة المعرفة ودورها في تحقيق الميزة التنافسية في جامعات قطاع غزة الرسالة ماجستير الاكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا ، فلسطين
7. الغالبي ،طاهر محسن، وادريس ، وائل محمد ،(2009) ، اساسيات الأداء وبطاقة التقييم المتوازن ، الطبعة الأولى ، دار وائل للتشر، عمان، الأردن
8. الغالبي طاهر محسن، وادريس ، وائل محمد :(2011) ، الادارة الاستراتيجية المفاهيم والعمليات ، الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر ، عمان، الأردن
9. لوشن ، ابتسام (2016)، دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية دراسة حالة مؤسسة الأسمنت بعين التوتة ، رسالة ماجستير جامعة محمد خضير بسكرة الجزائر
10. منشن ، محمد (2016)، دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين اداء المنظمة دراسة حال مؤسسة نفطال ، رسالة ماجستير بجامعة محمد خضير بسكرة و الجزائر
11. ميسون ، محمد عبد القادر (2009)، التفكير الأخلاقي و علاقه بالمسؤولية الاجتماعية وبعض التغييرات ،رسالة ماجستير ،كلية التربية علم النفس والجامعة الإسلامية ، غزة،
12. نجم ، نجم عبود، (2006)، اخلاقيات الادارة ومسؤولية الأعمال في شركات الأعمال ، الطبعة الأولى ، دار الوراق للنشر ، عمان،
13. Carroll, A. B. (1978): Setting operational goals for corporate social responsibility. Long Range Planning, 11(2), 35-38.
14. Carroll, Archie B. (1991) The pyramid of corporate social responsibility Toward the moral management of organizational stakeholders , Business Horizons , July .

15. Galbreath, J. (2006): Corporate social responsibility strategy: strategic options, global considerations. Corporate Governance :The international journal of business in society, 6(2),175-187
16. Gray, C. S. (1999): Modern strategy (Vol. 1): Oxford University Press Oxford .
17. Ljubojevic, C., Ljubojevic, G., & Maksimovic, N. 2012):Social.
18. Responsibility and Competitive Advantage of the Companies in Serbia. Paper presented at the MIC 2012: Managing Transformation with Creativity; Proceedings of the 13th International Conference